المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، عدد 4، 2019، 487-503

مسرحة دروس وحدة الفقه الإسلامي وفاعليتها في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي

محمود السلخي*

تاريخ تسلم البحث 2018/6/24 تاريخ قبوله 2019/2/26

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى مسرحة دروس وحدة الفقه الإسلامي، وكشف فاعليتها في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي. ولتحقيق ذلك، اختار الباحث عينة عينة من (60) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي، وقد وزعت العينة إلى مجموعة تجريبية (32) طالبة تم تدريسهن باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة (28) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى، واختبارًا تحصيليًا، والمادة التعليمية وفق مسرحة المناهج. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا على التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بأبعاده الثلاثة: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية، والتحصيل الكلي، بين مجموعتي الدراسة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على التطبيقين: القبلي والبعدي لأبعاد الاختبار التحصيلي الثلاثة، لطالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وأخيرًا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الفقهية وتحصيلهن الأحكام الفقهية.

(**الكلمات المفتاحية**: مسرحة المناهج، المفاهيم الفقهية، الأحكام الفقهية)

مقدمة: يُعدّ الفقهُ أحدَ أبرز فروع التربية الإسلامية؛ لأنّه ضابطُ سلوكِ المسلم مع الله ومع النّاس، وهو علمٌ قائم على قواعدَ وأسس متينة، يهتّم بالأحكام الشرعيّة العمليّة المستنبطة من الأدلة التفصيليّة. وللفقه أهميّة عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يحتاجُ المسلمُ إليه في أمور حياته كلّها، وحاجةُ المسلم إليه نابعةٌ من أنّ هذا العلم إنّما هو تطبيق لأحكام التشريع الإلهيّ في مسائل الحياة جميعها صغيرها وكبيرها، وبخاصة أنّ حياة المسلم اليوم تفرض عليه أن يعرف حكم الشرع في الأمور التي جدّت في هذا العصر. ومن وُفّق إلى اكتساب هذا العلم فقد نال فوزًا عظيمًا. عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ. (Al-Bukhari, 2001, Chapter the book of Knowledge. Hadith:71).

وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال: أخبرني سعيد بن جبير أنّه سمع ابن عبّاس يقول: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيّ – أو قال: على منكبيّ – فقال: "اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيل" (Musnad Imam Ahmad Bin Hanbal, Hadith: 2879).

* جامعة البترا، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

The Dramatization of Al-Fiqh Unit Lessons and its Effectiveness in the Achievement of the Primary 6th Grade Female Students

Mahmoud Alsalkhi, *University of Petra, Jordan.*

Abstract: The present study aimed at dramatizing the lessons of Al-Fiqh Unit, and investigating its effect iveness in the achievement of the female students in the primary 6th grade. The study sample consisted of (60) female students in the 6th primary grade. The sample was divided into an experimental group of (32) female students who were taught using the dramatized method, and a control group of (28) female students who followed the conventional method. The researcher used the content analysis tool, an achievement test, and teaching material based on the dramatization of curriculum. Rresults indicated the existence of statistical differences between the two groups, and in favor of the female students exmperimental group. These differences were based on the post-achievement test related to its three elements: the Fiqh concepts, Fiqh rules, and the over-all achievement. Also, the test results indicated the existence of statistical indicative differences between the Pre-test and Post-test given to the Empirical group, and based on the three achievement elements. The obtained results were in favor of the Post-test application.Finally, the study results indicated the existence of a positive connection between the achievement of Al- Fiqh concepts and the achievement of Al-Fiqh rules for the female students in the Empirical group.

(**Keywords**: Dramatization of Curriculum, Al-Fiqh Concepts, Al-Fiqh Rules)

فالمسلمُ يحتاج فقه المعاملات؛ لينظم معاملاته مع الآخرين، ويحتاج فقه الأسرة والمجتمع ليبنيَ الأسرة المسلمة منذ نشأتها؛ وهكذا يحتاج المسلم لبقية موضوعات الفقه؛ ليسير في حياته وفق ما شرع الله؛ لينال رضاه، ويحقّق العبودية له.

فالفقه الإسلامي أحكام شرعية ناظمة لأفعال المكلّفين وأقوالهم، وبه يُعرف الحلال والحرام، والطريق الصحيح من الخاطئ في العبادات والمعاملات. والفقه مرتبط بالإيمان بالله تعالى واليوم الآخر؛ لأن إيمان المسلم هو الدافع للتمسك بأحكام الدين وتطبيقها. قال تعالى: ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (Surah Luqman, 4).

ولا تقتصر أهمية الفقه على استنباط الأحكام الشرعية من المبادئ العامة والقواعد الكلية، بل إنّ الأحكام التي ترد مفصّلة في الآيات الكريمة، والسنّة النبوية الشريفة تحتاج إلى العالِم الفقيه الذي يبيّن المقصود من النصّ بياناً شافيًا وافيًا، ذلك أنّه ليس كل من يقرأ نصًا من القرآن أو السنّة يكون قادرًا على فهم المقصود منه؛ لاحتمال أن يكون متوقفاً فهمه على نصٍّ آخر يقيّده، أو يحدّد معناه أو يوضّحه (Azizi, 2010)

ولأهميّة الفقه الإسلاميّ، فإنّ المنهاج المدرسي حافظَ على وضع فروع الفقه من عبادات ومعاملات بعد مبحث العقيدة مباشرة؛ ليؤكد على الصلة الوثيقة بين الفقه والعقيدة، وأنّ الفقه لا يُدرّس مُجرداً عن العقيدة، وأنّ على معلم التربية الإسلامية أن يُدرسَ الفقه ولديه شعورٌ واضحٌ بأنه يريد أن يهذّب نفساً لتنمو وترقى، يعالج شخصاً لينمو ويكتمل (Rayan, Hamdan, Alqawasmah & Alshabatat, 1996).

ويتضمّن محتوى وحدة الفقه جملة من المفاهيم والأفكار والقيم والأحكام الفقهية التي تسهم في بناء الشخصية الإنسانية المؤمنة لدى الطالب. لذا، يعد تعليم المفاهيم في مناهج التربية الإسلامية ذا أهمية كبيرة؛ لأن المفاهيم مفاتيح العلم الشرعي، وهي تزود الطلبة بوسائل يستطيع من خلالها مسايرة المستجدات في الحياة على اختلاف أنواعها، كما تؤدي المفاهيم إلى النمو المعرفي المتراكم لديه (Al-Harahsha, 2011).

وتُعد المفاهيم الفقهية جزءاً أساسيًا من محتوى منهاج التربية الإسلامية، وتتميز بأنها أكثر ارتباطاً بواقع الطالب، ولها دور بالغ الأهمية في تكوين شخصيته السوية، وإحداث اكتساب سلوك إيجابي، وهذا ما يهدف إليه منهاج التربية الإسلامية في مراحله المختلفة (Al-Jallad, 2006). والمفهوم الفقهي تصور ذهني، لأشياء أو أحداث أو مواقف أو قيم أو سلوكيات بينها خصائص متصلة بالدين الإسلامي، ومستمدة من الأدلة الشرعية. معبراً عنها بكلمة، أو بمصطلح، أو عبارة (Shamalti, 2004)

وترى الطائي (Al-Tai, 2004) أنّ المفاهيم الفقهية تنمو، وتتطور بنمو الطلبة، وبتقدمهم في المراحل التعليمية، وهذا يتطلب مراعاة مدى اكتساب هذه المفاهيم عند التدريس، وأن يتم تدريسها بما يتوافق وخصائص نمو الطلبة، وتطور شعورهم الديني.

ويتطلب تعلم المفاهيم الفقهية المجردة فترات زمنية طويلة، ينتقل فيها الطالب تدريجيًا مع المفهوم المراد تعلّمه من حالة الغموض والتجريد إلى حالة الوضوح؛ فكل مفهوم ينطوي على عدد من الخصائص والصفات الخاصة به، ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تدريسها (Abu Tayeh, Al-Khateeb, Kreshan & Sbeheen, 2010).

وترتبط المفاهيم الفقهية بإصدار الأحكام الفقهية، التي تعد من أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلبة. وقد يعود السبب إلى طريقة التدريس المتبعة، وعدم استيعاب المفاهيم الفقهية، حيث إنّ إتقان المفاهيم الفقهية يُعد من متطلبات إصدار الحكم الفقهي الصحيح، وهذا يتطلب من معلم التربية الإسلامية بذل المزيد من الجهد لإكساب الطلبة المهارات الأساسية؛ لإصدار الأحكام الفقهية الصحيحة المبنية على الفهم السليم للمسألة الفقهية (Al-Matrudi, 2017).

وتزداد أهمية إدراك الطلبة للأحكام الفقهية وفهمهم لها، في ظل مستجدات الحياة حول ما هو صواب وخطأ، ومقبول ومردود، وما يلاحظ في أوساط الطلبة من اتجاهات وقيم سائدة، فيها الصواب والخطأ، إلاّ أنّ الحكم النهائي في ذلك يعود إلى الحكم الشرعي. فما حرمه الله فهو حرام ومذموم، وما أحلّه الله فهو حلال ومحمود. وهذه القاعدة ينبغي أن تترسخ في عقول الطلبة، وفيما يصدر عنهم من أقوال وأفعال وسلوكات (Al-Jallad, 2004).

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن مؤخرًا على الاهتمام بمسرحة المناهج؛ لما لها من دور كبير في تعزيز شخصية الطلبة، وتنمية مهاراتهم، وإكسابهم المعرفة باعتبارها بيئة مهمة لتنمية شخصية الطالب في الجوانب العقلية، والوجدانية، والجمالية، واللغوية، والنفسية. ويأتي هذا الحرص من خلال رعايتها مهرجان المسرح المدرسي ومسرحة المناهج.

وتسعى مسرحة المناهج إلى أن يكون التعلم باللعب، والخروج من قالب التعليم التقليدي، والبحث عن مهارات تربوية جديدة ومميزة، تستنهض الإبداعات لدى الطلبة والمعلمين معًا، بحيث يتلقون التدريبات المناسبة، لنقل هذه المهارات للطلبة الذين يقومون بإعداد، وتنفيذ المسرحيات، وعرضها أمام زملائهم.

وتعرّف أبو مغلي وهيلات (Abu Maghli & Hailat, 2008) مسرحة المناهج بأنها وضع المادة التعليمية في إطار مسرحي، يخرجها من الجمود إلى الحياة، لقيام الطلبة بتأدية أدوار مختلفة، لشخصيات وأحداث، ومواقف درامية متعددة.

ويرى الباحث أنّ مسرحة المناهج طريقة تدريس حديثة، يتم اتباعها من المعلم، لتحويل محتوى الدرس من صيغته التقليدية إلى قالب مسرحي؛ لإضفاء جو من الحيوية، والنشاط، والتفاعل داخل الغرفة الصفية؛ بهدف تنمية شخصية الطلبة بشكل متوازن ومتكامل. فهي تنقل الموقف الصفي من حالة الجمود إلى حالة من التشويق والتفاعل، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوّة، والتي أثبتت الدراسات التربوية (Rasheed & Inoa, Weltsek & Tabone, 2014, Hussein, 2014) أثرها الواضح في التحصيل، كما في تنمية القيم (Abu Moor, 2016).

ويلفت خطاب (Khattab, 2010) النظر إلى ضرورة إشراك الطلبة بالعمل المسرحي، بحيث يقدم رسالة أو يخبر عن فكرة أو قصة معينة، قد يكون ذلك نشاطا يتم التدرب عليه؛ لقوة تأثيره واستثماره لما يحب الطلبة القيام به وهو الحركة، وبالتالي يتمكن المعلم من تحقيق الفهم والسعادة والقناعة لديهم. وهذا ما تؤكده

مقولة كونفوشيوس "قل لي وسوف أنسى...، أرني لعلي أتذكر...، أشركني وسوف أفهم".

وتعد مسرحة المناهج من أبرز التطبيقات التربوية المتطورة لنظرية برونر، إذ إنّ تمثيل الطلبة وحركتهم في تجسيد الموقف الدرامي الذي يحوي جدلا وصراعًا، والمنتهي بنهاية مفتوحة، يتيح لهم بعد انتهاء المشهد التمثيلي المناقشة، واكتشاف المعاني، ثم ترسيخها – لفظيًا أو صوريًا - ببنائهم المعرفي، وعدم نسيانها (Abu Maghli & Hailat, 2008).

ومسرحة المناهج الدراسية جوهر المسرح المدرسي، يفضلها الكثير من الطلبة؛ لأن في حيثياتها تبسيط المحتوى، وتمكينهم من فهمه بسهولة ويسر. إلى جانب أنّه يعد من أفضل الأساليب العلاجية لظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال، من خلال الدراما النفسية (السيكودراما)، ومن خلال نظرية التطهير النفسي أو الإفراغ الانفعالي، عن طريق العلاج بالدراما (Dulaimi, 2018).

ويؤكد جاردنر أنّ لمسرحة المناهج الأثر الكبير والفعال في الوصول بالطلبة إلى تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها، وإبراز ذكاءاتهم أكثر من أي أسلوب تقليدي، خاصة الذكاء اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي (Dickinson, 2002).

وتتجاوز فوائد مسرحة المناهج الجوانب المعرفية، على الرغم من أنه يمكن أن تكون طريقة تدريس فعالة، وبخاصة لطلبة المرحلة الأساسية، فإنه يمكن أن تكون أيضًا طريقة لتعليم الطلبة أنفسهم. فهم يتعلمون مهارات اجتماعية قيّمة، وهي تنطوي على تحول الخيال والتفكير إلى خبرات متنوعة، مما يساعدهم على توسيع قدرتهم على العمل خارج الأفكار في عقولهم. وهذه المهارة ضرورية لتنظيم الأفكار وحل المشكلات والمواقف في الحياة اليومية (Moore, 2004).

ومن خلال تتبع الباحث أدبيات مسرحة المناهج، توصل إلى عدة أسس تقوم عليها أهمها: تفعيل دور الطلبة في الحصة الدراسية، والتحول بالدروس من حالة الجمود والتلقين إلى الحيوية والحركة والتفاعل، والانتقال بالمعلم من دور الملقي والملقن إلى دور المبدع والمرشد والموجه والقائد، وجعل التعلم مشوقاً وممتعاً وجاذباً، إلى جانب تشجيع التعلم الذاتي للطلبة.

ولمسرحة المناهج أهمية كبيرة في العملية التعليمية، تبرزها النقاط الآتية (Zinedine, 2008; Yousef, 2007; Qurashi, 2001):

- إثراء المنهاج الدراسي واستيعابه عن طريق عمل تدريبات تمثيلية، تفسر عمليات الفهم والاستيعاب.
- تحويل المناهج من سياقها التقريري إلى بنية جمالية ناطقة متحركة في قالب مسرحي شائق.
- علاج بعض المشكلات السلوكية والنفسية مثل: الخجل، والانطواء، ومشكلات النطق في الكلام.
- تعزيز قيم المشاركة والتفاعل مع الآخرين خلال الدرس.
- إكساب الطلبة مهارات الحديث بطلاقة.
- تبسيط عملية إيصال المعلومات والمضامين التربوية إلى الطلبة.
- إشاعة الرغبة في إثبات الذات لدى الطلبة.

وهناك عدة متطلبات لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند مسرحة المناهج، أهمها (Helles, 2008):

- اختيار الدرس الذي يحتاج إلى المسرحة.
- تحويل أفكار الدرس إلى شخصيات.
- كتابة الحوار.
- مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة بالتمثيل.
- إحتواء النص على أفكار تربوية.
- خدمة الأهداف السلوكية والتربوية من خلال الحوار.

ولتقديم محتوى درس ما ممسرحًا للطلبة، لا بد من مراعاة قدراتهم العقلية التي تناسب مرحلتهم العمرية، من أجل تنمية قدرات الخيال والذكاء والتفكير السليم الذي تؤهلهم للتكيف مع واقعهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه (Nawsrah, 2010).

ويُراعى عند اختيار المحتوى المراد مسرحته أن يكون ذا جاذبية للطلبة، بما يشبع حاجاتهم وميولهم، ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وأن يتضمن اختيار المادة الدراسية التي تؤدي إلى التنمية الشاملة، والتي تهتم بحاجات الطلبة الاجتماعية والشخصية (Bhagat, 2016).

وتبرز أهمية مسرحة المناهج في تدريس الفقه في توضيح الأفكار، وإكساب الأحكام الفقهية، والقيم الدينية، والمفاهيم الفقهية المتضمنة في محتوى وحدة الفقه الإسلاميّ، من خلال معالجة المحتوى، وتقديمه بصورة درامية مشوقة كعمل جماعي.

وقد تظهر هنا إشكالية تواجه معلم التربية الإسلامية في معالجة النص/المحتوى المراد تدريسه وفق مسرحة المناهج؛ لندرة محتوى كتب التربية الإسلامية الممسرح، وقلة خبرته في هذا المجال، وعدم توافر الوقت اللازم لهذه المعالجة، أو عدم استعداده، وضعف قابليته لهذا الأمر. ويرى الباحث إمكانية التغلب على هذه الإشكالية، من خلال عقد الورش التدريبية المتخصصة في معالجة محتوى فروع التربية الإسلامية، وتحويرها وفق مسرحة المناهج.

ولكي يبدع المعلم باستخدام مسرحة المناهج، لا بد من اتباع المرحلتين الآتيتين (Sun, 2003; Rajab, 2004; Abo Moghli & Helat, 2008; Alimat, 2015):

المرحلة الأولى (التخطيط): وتمر بالخطوات الآتية:

- تحديد الدرس أو الدروس المراد مسرحتها.
- القراءة المتعمقة والمتأنية لموضوع الدرس؛ بهدف تحديد المفاهيم والأحكام والحقائق والقيم المتضمنة في محتوى الدرس، وتحديد أهدافه الرئيسة، وتحديد الوقت المخصص لأحداث الدرس الممسرح، وتناسبه مع الزمن المخصص لعرض الدرس بطريقة درامية.
- صياغة أهداف الدرس صياغة اجرائية، مشتملة على مجالات الأهداف المعرفية والانفعالية والمهارية.
- تحديد الأدوار وتوزيعها على الطلبة بشكل عادل، مع إتاحة الفرصة للتمثيل وأداء الأدوار لجميع الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- معالجة المحتوى بطريقة درامية.
- تحديد الوسائل والأنشطة المساعدة لتحقيق أهداف الدرس.
- تحديد أساليب التقويم، مع مراعاة الربط بينها وبين الأهداف المرجوة من مسرحة الدرس.

المرحلة الثانية (التطبيق العملي للدرس الممسرح): وتتضمن:

- التهيئة الحافزة: يتم ذلك بمحادثة بسيطة وعامة عن موضوع الدرس، ويمنح المعلم الفرصة لكل طالب أن يختار تمثيل الدور الذي يرغبه.
- تدريب الطلبة بداية على التمثيل من خلال تدريبهم على التعبير عن بعض الانفعالات كالسرور والغضب والتعجب، إلى جانب التأمل الروحي، والتمرين الجسدي مثل: السير، والصوت والإلقاء، وحركات الجسم وغيرها.
- تقديم التوجيهات اللازمة للطلبة المشاركين والمشاهدين المتعلقة بالاستماع والهدوء والتركيز، للحفاظ على سير عملية التمثيل، والتأكيد عليهم أنهم سيناقشون فيما تم تمثيله ومشاهدته.
- التمثيل: يجب أن يعتمد الطالب على نفسه في التعبير وتجسيد الشخصية. وعلى المعلم أن يقلل من تدخله، والتركيز على روح الشخصية بعفوية وتلقائية. ولا بد من التنويه أن تمثيل المشهد الدرامي لا يتجاوز عشرين دقيقة من زمن الحصة، ليبقى بعد ذلك وقت لتقييم المشهد، وشرح باقي مفردات الدرس.
- التقويم: يتم على صورة نقاش وحوار موضوعي عن طريق الأسئلة الموجهة التي لا تتحدد بنعم أو لا، وإنما أسئلة على نحو: ماذا أحببت في العرض؟ ما الذي تعتقد أنه كان جيداً في العرض؟ ما رأيك بتصرف شخصية كذا؟، وأسئلة متخصصة بمحتوى العرض من أحكام ومعارف وأفكار وقيم. ولا بد للمعلم أن يشرك أكبر عدد ممكن من الطلبة في المناقشة.

وقد تتبّع الباحث الدراسات التربوية التي اهتمت بالكشف عن فاعلية بعض طرق التدريس في تحصيل المفاهيم الفقهية، وإصدار الأحكام الفقهية خلال العقد الأخير، فتبيّن أنّ أهمّ الطرق المستخدمة هي: نموذج مارزانو (Naana & Kilani, 2008)، واستراتيجية التعارض المعرفي (Almatrudi, 2017)، واستراتيجية نموذج بايبي البنائي (Hasan & Al-Saudi, 2017)، وبرنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة (Al-Tamimi, 2016; Helles, 2017)، والخرائط المفاهيمية (Al-Mutairi, 2001; Ayasreh, 2015; Hasan, 2017)، واستراتيجية خرائط التفكير (Al-Mazro & Abd Elbari, 2016)، واستراتيجية هيلدا تابا (Fares, 2015)، ولعب الأدوار (Al-Zoubi, 2014)، وأنموذج جانيه التعليمي (Al-Brefkani, 2014)، وخريطة الشكل (V) (Abu Tayeh, et al, 2010; Al-Tamimi, 2013)، والصفوف الافتراضية (Sammor, 2011)، وطريقة الوحدات (Al-Habbar, 2008).

وأظهرت جميع الدراسات السابقة فاعلية هذه الطرق في تحصيل المفاهيم الفقهية، ويلاحظ عدم تناول أيّ ممّا سبق مسرحة المناهج وفاعليتها في تحصيل المفاهيم الفقهية ومعرفة الأحكام وتطبيقها على المسائل الفقهية. وهذا أبرز ما يميّز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

وللإفادة من الدراسات التي تناولت مسرحة المناهج وتوظيفها في المواد الدراسية المختلفة والكشف عن فاعليتها، استقصى الباحث هذه الدراسات، ولعل من أبرزها: دراسة قزامل (Quzamil, 2007) والتي هدفت إلى فاعلية استخدام مسرحة المناهج على تنمية بعض المهارات الحياتية الاجتماعية لدى عينة مكونة من (42) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع الابتدائي، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة للمهارات الحياتية، واختبارًا تحصيليًا لقياس نمو المهارات الحياتية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لطلبة مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت سليم (Saleem, 2011) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريسي مستند إلى مسرحة المناهج، وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة، ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى عينة مكونة من (76) طالبة من الصف التاسع بمحافظة سلفيت بالضفة الغربية، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالبرنامج الاعتيادي. ولتحقيق غرض الدراسة، استخدمت اختبارًا تحصيليًا لقياس تنمية مفهوم المواطنة، ومقياساً لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي. تبيّن من نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدرجات الطالبات في

اختبار مفهوم المواطنة البعدي يُعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس باستخدام مسرحة المناهج.

وقام سعيد (Saeed, 2011) بدراسة هدفت إلى كشف فعالية المدخل الدرامي ومسرحة المناهج في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير الناقد في تدريس "وحدة الإنسان وعلاقته بالكون"، المقررة بمادة التربية الإسلامية. طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (50) طالبًا من طلبة الصف الأول الإعدادي بمحافظة الجيزة، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام المدخل الدرامي ومسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. تم تطبيق اختبار تحصيلي في الوحدة المدروسة، واختبار في مهارات التفكير الناقد. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل، لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الدراسة على التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى السري وعبد السلام وأبو ستة وعبده (Al-Sarri, Abdul Salam, Abu Sitta & Abdo, 2012) دراسة سعت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على مسرحة مناهج الرياضيات في تحسين مستوى التحصيل للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. اختار الباحثون عينة مكونة من (40) طالبًا وطالبة، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق غرض الدراسة، تم استخدام اختبارٍ تحصيليٍ في مادة الرياضيات. دلّت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الناصر (Al-Naser, 2014) إلى استقصاء أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام مسرحة المناهج في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى عيّنة متكافئة من طلبة الصف السادس الابتدائي قوامها (62) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. تم تطبيق الأدوات الآتية على عينة الدراسة: اختبار تحصيلي في القواعد، واختبار تحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا في تحصيل الطلبة في مادة القواعد ومهارات التعبير الكتابي والشفوي باستخدام مسرحة المناهج.

وأجرى البحيري وفليفل (Bahiri & Filifel, 2015) دراسة هدفت إلى كشف تأثير برنامج تعليمي باستخدام مسرحة المناهج المصاحب بالأنشطة الاستكشافية الحركية في اكتساب الإدراكات الحس حركية، وبعض مبادئ حقوق الطفل لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. بلغ حجم العينة (40) طالبًا، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. تم استخدام اختبار القدرات العقلية، ومقياس هايود للإدراك الحس حركي، ومقياس لبعض مبادئ حقوق الطفل. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المحموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس هايود لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الدراسة على مقياس هايود للإدراك الحس حركي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت علي والحربي (Ali & Al-Harbi, 2015) دراسة سعت إلى تقصي فاعلية مسرحة المناهج فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى عينة مكونة من (58) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام قائمة بمهارات القراءة الجهرية، واختبارالقراءة الجهرية، وبطاقة ملاحظة الأداء القرائي. دلّت نتائج الدراسة على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الجهرية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

وقامت جمال الدين والموافي وإسكندر (Jamal Al-Din, Al-Mawafi & Iskandar, 2016) بدراسة سعت إلى استخدام مسرحة المناهج فى تنمية التحصيل الدراسى، والتفكير الابتكارى فى مادة العلوم لدى عينة مكونة من (90) طالبًا من طلبة الصف الرابع الابتدائي بمحافظة الدقهلية. قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. طبق الباحثون -على العيّنة- اختبارًا تحصيليًا في وحدة الجهاز الهضمي، واختبارًا لقياس التفكير الابتكاري. تبيّن من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الابتكاري، لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام مسرحة المناهج.

وسعت دراسة عبد ربه (Abed Rabbuh, 2016) إلى معرفة أثر استخدام مسرحة المناهج في علاج صعوبات تعلم الرياضيات، وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى عيّنة مؤلفة من (78) طالبة من طالبات الصف الثاني الابتدائي، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا في وحدة الهندسة، ومقياسًا لاتجاهات الطلبة نحو الرياضيات. أظهرت نتائج الدراسة تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الرياضيات. كما أكدت النتائج أنّ لمسرحة المناهج أثرًا ايجابيًا كبيرًا في التحصيل الدراسي.

أما دراسة بريك (Break, 2017) التي هدفت إلى كشف تأثير مسرحة المناهج على تنمية القيم البيئية، والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى عينة مكونة من (80) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي. قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الباحثة مقياساً للقيم البيئية في التربية الاجتماعية، واختباراً تحصيلياً. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. كما أكدت النتائج أنّ لمسرحة المناهج أثرًا بارزًا في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

يتضّح مما سبق أهمية مسرحة المناهج بوصفها طريقة تدريس في تنمية التحصيل لدى الطلبة، فضلاً عن تنمية أهداف نفسية واجتماعية متعددة، فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة جميعها تفوّق المجموعات التجريبية التي درست باستخدام مسرحة المناهج على المجموعات الضابطة التي درست بالطرق الاعتيادية، أي أنّ هناك أثرًا إيجابيًا لمسرحة المناهج على العملية التعليمية.

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة، أنّ مسرحة المناهج استُخدمت في تدريس المواد الدراسية الآتية: التربية الاجتماعية والوطنية (Quzamil, 2007; Saleem, 2011; Break, 2007)، والرياضيات (Al-Sarri, et al, 2012; Abed Rabbuh, 2016)، والعلوم (Jamal Al- Din, et al, 2016)، واللغة العربية (Al-Naser, 2014; Ali & Al-Harbi, 2015). وحيث أنّه لم تظهر سوى دراسة سعيد (Saeed, 2011)، والتي استخدمت مسرحة المناهج في تدريس وحدة الإنسان وعلاقته بالكون المقررة في التربية الإسلامية، والتي أجريت في مصر، كانت الحاجة إلى طرق تسهم في تنمية تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية ومنها الفقه الإسلامي، كما هو الحال في مسرحة المناهج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يرى الباحث أنّ اعتماد بعض المعلمين في تدريسهم وحدة الفقه الإسلاميّ على طرق التدريس الاعتيادية القائمة على التلقين، والبعد عن التطبيق، جعل الطلبة لا يُقبلون على دراستها بالمستوى المطلوب، بل أصبحوا يرون صعوبة في دراستها. وهذا ما يمكن تلمّسه من واقع الميدان التربوي، فليس بغريب أن نجد طالباً في المرحلة الأساسية العليا، لا يتقن الوضوء ولا الصلاة، ولا أحكام الطهارة، وغيرها من الأحكام.

وتؤكد دراسات تربوية (Al-Zoubi, 2014; Al-Jahimi, 2015; Sindi, 2016; Ali, 2016)، أنّ وحدة الفقه الإسلامي إحدى الوحدات التي يعاني الطلبة فيها من ضعف التحصيل؛ بسبب تركيز المعلمين في تدريسهم إياها على المعارف دون المهارات والتطبيق، ودون ربط موضوعات الدروس بالواقع الحياتي للطلبة. فالاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين والحفظ دون الفهم والتطبيق لدروسها، والمعتمدة على دور المعلم بشكل كبير، وإغفال دور الطلبة، وضعف مواكبة الطرق الحديثة، أدّى بمجملها إلى هذه الإشكالية.

ولزيادة التحصيل الدراسي للطلبة، ينبغي إيصال مهارات الاتصال لديهم إلى المستوى المطلوب، حيث تلعب هذه المهارات دورًا رئيسًا في التواصل بين المعلم والطالب وتبادل المعلومات، وربط المعرفة بالحياة الواقعية؛ ليكون التعلم ذا معنى. وتعدّ مسرحة المناهج واحدة من أكثر الطرق فعالية لتحقيق هذا الهدف (Durukan, 2012).

وجاءت الدراسة الحالية استجابة لتوصيات دراسة الناصر (Al-Naser, 2014)، ودراسة رشيد وحسين (Rasheed & Hussein, 2014)، التي دعت لإجراء دراسات حول أثر مسرحة المناهج في تدريس المواد المختلفة، ومنها التربية الإسلامية؛ لما أثبتته من فاعلية في التدريس. وتتحدد مشكلة الدراسة في مسرحة دروس وحدة الفقه الإسلامي، وفاعليتها في تحصيل طالبات الصّف السّادس الأساسيّ.

وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المفاهيم الفقهية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ببعديه (المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية) تعزى إلى طريقة التدريس (مسرحة المناهج، الطريقة الاعتيادية)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ببعديه (المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية)؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الفقهية ومتوسط تحصيلهن للأحكام الفقهية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف. أهمّها: التعرف على المفاهيم الفقهية المتضمنة في محتوى دروس وحدة الفقه الإسلاميّ، المقرّر تدريسها للصف السادس الأساسي، خلال الفصل الدراسي الثاني، وكشف فاعلية مسرحة المناهج في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي لدروس وحدة الفقه الإسلامي.

كما تسعى إلى التعرف على الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة على أبعاد الاختبار التحصيلي تعزى لطريقة التدريس (مسرحة المناهج، الطريقة الاعتيادية)، والتعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على أبعاد الاختبار التحصيلي. هذا فضلاً عن كشف العلاقة الارتباطية بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الفقهية ومتوسط تحصيلهن للأحكام الفقهية.

أهمية الدراسة

لم تُجرَ دراسة تربوية -حسب اطلاع الباحث- ربطت بين مسرحة المناهج وتدريس الفقه الإسلامي للمرحلة الأساسية في الأردن. ومن هنا تظهر أصالة الدراسة الحالية.

وتقدم الدراسة الحالية نموذجًا إجرائيًا لاستخدام مسرحة المناهج في تدريس دروس وحدة الفقه الإسلامي، المقررة لطلبة الصف السادس الأساسي، مما قد يساعد في تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية. كما قد تثري ميدان تدريس التربية الإسلامية بطرق تدريس حديثة كمسرحة المناهج، التي يمكن من خلالها تطوير العملية التربوية، وتنمية تحصيل الطلبة. هذا فضلاً عن أنها تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تربوية أخرى، تستخدم مسرحة المناهج في تدريس باقي فروع التربية الإسلامية.

التعريفات الاجرائية

- مسرحة المناهج: طريقة تدريس قائمة على تحوير دروس وحدة الفقه المقررة لطلبة الصف السادس الأساسي إلى دروس ممسرحة، يقوم الطلبة بتمثيل أدوارها وشخوصها، تحت إشراف المعلم.
- الطريقة الاعتيادية: إجراءات التدريس التي تتبعها المعلمة أثناء تدريس دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة لطالبات المجموعة الضابطة، والتي يتم نقل المعرفة بها بأسلوب المقدمة والعرض والخاتمة، ودون إدخال طرق تدريس حديثة.
- دروس الفقه: الدروس المقررة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف السادس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام 2018/2017 وهي: الأعذار المبيحة للإفطار والأعذار الموجبة له، وقضاء الصوم والفدية، وصوم التطوع، والزكاة.
- التحصيل الدراسي: الدرجة الكلية للطالبة على الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث.
- تحصيل المفاهيم الفقهية: قدرة طالبات الصف السادس الأساسي على اكتساب المفاهيم الفقهية وإدراكها، وفهمها، وتوظيفها في مواقف جديدة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في بُعد المفاهيم الفقهية المتضمَن في الاختبار التحصيلي.
- تحصيل الأحكام الفقهية: قدرة طالبات الصف السادس الأساسي على إدراك الأحكام الفقهية وفهمها، وإصدارها على مسائل فقهية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في بُعد الأحكام الفقهية المتضمَن في الاختبار التحصيلي.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

- الحدود البشرية: طالبات الصف السادس الأساسي في المدارس الأردنية الكندية التابعة لمديرية التعليم الخاص.
- الحدود الموضوعية: تشمل دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة في الفصل الدراسي الثاني للصف السادس الأساسي.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الأردنية الكندية التابعة لمديرية التعليم الخاص.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2017.

الطريقة

منهجُ الدِّراسة

اتّبعت الدراسة الحاليّة المنهج التجريبي، حيث اختار الباحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استخدم مسرحة المناهج في تدريس المجموعة تجريبية، والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

عيّنة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في المدارس الأردنية الكندية، اختيرت بالطريقة المتيسرة، لاستعداد إدارة المدارس وتعاونها، إلى جانب تعاون معلّمة التربية الإسلامية (منفذة التجربة)، وخبرتها المميّزة في مسرحة المناهج. وزّعت العينة على شعبتين، اختيرت شعبة لتكون مجموعة تجريبية، وعدد أفرادها (32) طالبة، درست باستخدام مسرحة المناهج، وشعبة ضابطة، وعدد أفرادها (28) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، وقد تمّ اختيار الشعب بالتعيين العشوائي.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) من حيث تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي دروس وحدة الفقه الإسلامي بما تحويه من مفاهيم وأحكام فقهية، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل ببعديه: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية، اضافة الى الكلي، ويوضح الجدول (1) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (1): اختبار (ت) لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي الكلي ببعديه: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية

أبعاد الإختبار التحصيلي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المفاهيم الفقهية	الضابطة	5.035 *	1.290	58	-0.738	0.464
	التجريبية	5.188 *	1.574			
الأحكام الفقهية	الضابطة	4.822 **	1248	58	-0.349	0.729
	التجريبية	4.937**	1.318			
الكلي	الضابطة	9.857 ***	2.460	58	-0.382	0.704
	التجريبية	10.125***	2.904			

*العلامة القصوى (15) ** العلامة القصوى (10) *** العلامة القصوى (25)

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي القبلي الكلي وبعديه: المفاهيم الفقهية والأحكام الفقهية. وبذلك يكون قد تحقّق تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل قبل البدء بتنفيذ المعالجة التجريبية.

أداتا الدراسة

وفقًا لما تقتضيه أهداف الدراسة الحالية، فقد استخدم الباحث الأداتين الآتيتين:

أولاً: أداة تحليل المحتوى

قام الباحث بتحليل محتوى دروس وحدة الفقه الإسلاميّ، للفصل الدراسي الثاني المقررة لطلبة الصف السادس الأساسي للعام الدراسي 2018/2017، وقد استخدم الفقرة كوحدة للتحليل. وقد أثمرت عملية التحليل بشكلها النهائي عن (15) مفهومًا فقهيًا.

- صدق التحليل: تم عرض أداة التحليل على محكمين متخصصين في مناهج التربية الإسلامية في الجامعات الأردنية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم.
- ثبات التحليل: قام الباحث بتحليل دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة للفصل الدراسي الثاني للصف السادس الأساسي، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بعد مرور ثلاثة اسابيع على التحليل الأول. ومن أجل تحديد نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل، استخدم الباحث معادلة كوبر (Cooper, 1974).

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق + عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

وقد وجد أن معامل ثبات تحليل دروس وحدة الفقه الإسلامي بلغ (0.975). وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وللتأكد من ثبات التحليل، قام الباحث باختيار محلّلٍ ثانٍ، يحمل رتبة الأستاذية في مناهج التربية الإسلامية، وهو من ذوي الخبرة والاختصاص في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية؛ ليقوم بتحليل الدروس آنفة الذكر (والباحث المحلل الأول). تمّ حساب معامل الثبات حسب المعادلة السابقة، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (0.980). وهي قيمة تشير إلى ثبات التحليل الذي قام به الباحث في الدراسة الحالية.

ثانيًا: الاختبار التحصيلي

تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي، لقياس تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في دروس وحدة الفقه الإسلامي. تكوّن الاختبار بصورته النهائية من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة متبوعة بأربعة بدائل لاختيار الإجابة المناسبة منها، تكوّن الاختبار التحصيلي من بُعدين: بعد متعلّق بالمفاهيم الفقهية (15) فقرة، وبُعد متعلّق بالأحكام الفقهية (10) فقرات. وقد تمّ إعداد الاختبار وفقًا للخطوات الآتية:

- تحليل دروس وحدة الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، والمتضمنّة أربعة دروس هي: (الأعذار المبيحة للإفطار والأعذار الموجبة له، وقضاء الصّوم والفِدية، وصَوم التطوّع، والزّكاة).
- توزيع فقرات الاختبار حسب الدروس الواردة في الوحدة، بحيث جعل لكلّ درس عدد من الفقرات يتناسب مع كميّة المفاهيم الفقهيّة والأحكام الفقهيّة.
- إعداد الاختبار بصورته الأولية، وتكوّن من (28) فقرة.

صدق الاختبار

تمّ استخدام الصدق الظاهري للاختبار، بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البترا؛ بهدف التأكد من صحّة صياغة المفردات علميًا، ودقّة مستويات القياس، ومدى ملاءمة المفردات، من حيث اللغة لمستوى طالبات الصف

السادس الأساسي، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، والإبقاء على (25) فقرة من فقرات الاختبار.

كما تمّ حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وتراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (0.32-0.69)، وقيم معاملات التمييز بين (0.47-0.86).

ثبات الاختبار

تمّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (24) طالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، أعيد تطبيقه مرة اخرى، واختبر ثباته باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات فى التطبيقين، حيث بلغ (0.87).

تحديد زمن الاختبار

تمّ تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالبة في الإجابة (35 دقيقة)} + \text{زمن أبطأ طالبة فى الإجابة (45 دقيقة)}}{2}$$

فكان متوسط زمن الاختبار (40) دقيقة.

تصحيح الاختبار

حُدّدت درجات الاختبار بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كلّ فقرة من فقرات الاختبار، لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (25) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).

المادة التعليمية وفق مسرحة المناهج

تمّ تصميم المادة التعليمية للتدريس وفق مسرحة المناهج من دروس وحدة الفقه الإسلامي (الأعذار المبيحة للإفطار والأعذار الموجبة له، وقضاء الصوم والفدية، وصوم التطوع، والزكاة)، من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي للفصل الدراسي الثاني. وتمّ تحويل المادة التعليمية السابقة إلى نصوص مسرحية، وتقسيمها إلى مشاهدَ، وحوارات، يختلف عددها حسب ما يقتضيه النص.

تضمّنت المادة التعليمية لكل درس ممسرح على أهداف معرفية ومهارية ووجدانية، إلى جانب معالجة المحتوى بطريقة درامية، وتحديد شخوص المشهد التمثيلي. كما تمّ اختيار الوسائل والأنشطة المقترحة التي تدعم النص المسرحيّ من ديكور وملابس، وتحديد الأساليب المقترحة لتنفيذ الدرس، بحيث تكون معزّزة لطريقة مسرحة المناهج، كاستخدام أسلوب النمذجة والمحاكاة، وأسلوب المناقشة، وأسلوب التعلّم التعاونيّ. كما تمّ اتّباع التقويم البنائي والتقويم الختامي للدرس الممسرح.

وللتأكد من صدق النصوص المسرحيّة، تمّ عرضها على أعضاء هيئة تدريس متخصصين بالدراما، وأدب الأطفال، واللّغة العربية وأساليب تدريسها في جامعة البترا؛ للتأكد من سلامتها علمياً ولغوياً، ومدى ملاءمتها الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وبعد الأخذ بملاحظات المحكّمين، أصبحت النصوص الممسرحة في صورتها النّهائيّة قابلة للتطبيق.

الإجراءات

اتّبعت الدراسة الحالية الإجراءات الآتية في تنفيذها:

- مرحلة التدريب التي خضعت لها طالبات المجموعة التجريبية، حيث تمّ عقد اجتماعات متكررة مع معلّمة التربية الإسلامية؛ لاختيار الشخصيات المناسبة، وتوزيع الأدوار على طالبات المجموعة التجريبية مع مراعاة إشراك جميع الطالبات في العرض المسرحي. ومن ثمّ تدريبهن على أداء النصوص، بالتأكيد على التعبير اللفظي والحركي، والقيام بأدائها أمام زميلاتهن في مسرح المدرسة. وبعد الانتهاء من المشاهد الدرامية، تمّ توجيه أسئلة المناقشة، والاستيعاب.

- تنفيذ التجربة من معلمة التربية الإسلامية خلال تدريس دروس وحدة الفقه وفق مسرحة المناهج لطالبات المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة، والتي استمرت من 2018/3/18 – 2018/4/3.

- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

التصميم التجريبي

تُعدّ هذه الدراسة شبه التجريبية، من نوع تصميم قبلي بعدي للمجموعات المتكافئة، إحداهما ضابطة، تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية، درست باستخدام مسرحة المناهج، وكان المتغير المستقل طريقة التدريس وله مستويان:

- طريقة التدريس باستخدام مسرحة المناهج.

- طريقة التدريس الاعتيادية.

أمّا المتغير التابع، فهو تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في دروس وحدة الفقه الإسلامي، وعليه جاء تصميم الدراسة على النحو التالي:

المجموعة التجريبية O1 × O2

المجموعة الضابطة O1- O2

حيث: O1 : (الاختبار القبلي)
O2 : (الاختبار البعدي)
X : (المعالجة)
- : (لا معالجة)

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المفاهيم الفقهيّة المتضمنة في دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة للصف السادس الاساسي"؟

قام الباحث باستخلاص المفاهيم الفقهية المتضمنّة في دروس وحدة الفقه الإسلاميّ المقررة للصف السادس الأساسي، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018/2017، من خلال تحليل محتوى الدروس الآتية: الأعذار المبيحة للإفطار والأعذار الموجبة له، وقضاء الصوم والفدية، وصوم التطوع، والزكاة). وقد تمّ التوصّل إلى قائمة المفاهيم الفقهيّة بعد التأكد من صدقها والتحقق من ثباتها، حيث بلغت (15) مفهوماً فقهياً. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): قائمة المفاهيم الفقهية المتضمنّة في دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة للصف السادس الأساسي

الرقم	المفهوم الفقهيّ	الرقم	المفهوم الفقهيّ
1	الصيام	9	الأيام البيض
2	الأعذار المبيحة للإفطار	10	يوم عاشوراء
3	الأعذار الموجبة للإفطار	11	يوم عرفة
4	الحائض	12	أيام التشريق
5	النفساء	13	الزكاة
6	الفدية	14	النّصاب
7	قضاء الصيام	15	الأموال التي تجب فيها زكاة
8	صيام التطوع		

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بأبعاده الثلاثة: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية، والكلي، تُعزى لطريقة التدريس (مسرحة المناهج، الطريقة التقليدية)"؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة على التطبيق البعدي للاختبار التحصيليّ بأبعاده الثلاثة كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة على التطبيق البعدي المتعلق بالاختبار التحصيلي

التطبيق	المجموعة	العدد	بُعد المفاهيم الفقهيّة		بُعد الأحكام الفقهيّة		الاختبار الكليّ	
			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي**	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي***	الانحراف المعياري
البعدي	الضابطة	28	10.857	1.880	6.357	1.611	17.214	3.446
	التجريبية	32	11.906	0.995	8.156	1.313	20.062	1.812

*العلامة القصوى (15) ** العلامة القصوى (10) *** العلامة القصوى (25)

يتضّح من الجدول (3) النتائج الآتية:

- أنّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية التي درست دروس وحدة الفقه الإسلاميّ وفق مسرحة المناهج على التطبيق البعدي المتعلّق ببُعد المفاهيم الفقهيّة، بلغ (11.906) بانحراف معياري (0.995)، أمّا المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بلغ (10.857) بانحراف معياري (1.880).
- أنّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية على التطبيق البعدي المتعلّق ببُعد الأحكام الفقهيّة بلغ (8.156) بانحراف معياري (1.313).أمّا المتوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة بلغ (6.357) بانحراف معياري (1.611).
- أنّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية على التطبيق البعدي المتعلق باختبار التحصيل الكليّ، بلغ (20.062) بانحراف معياري (1.812). أمّا المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بلغ (17.214) بانحراف معياري (3.446).

يظهر من الجدول (3) فروقٌ ظاهرية بين المتوسطات الحسابيّة لمجموعتي الدراسة. ولفحص دلالة هذه الفروق، تمّ استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ لإيجاد دلالة الفروق البعدية للاختبار التحصيلي ببعديه: المفاهيم الفقهيّة، والأحكام الفقهيّة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): اختبار (ت) لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ببعديه: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية

أبعاد الإختبار التحصيلي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية*
المفاهيم الفقهية	الضابطة	10.857	1.880	58	-2.749	0.008
	التجريبية	11.906	0.995			
الأحكام الفقهية	الضابطة	6.357	1.611	58	-5.023	0.000
	التجريبية	8.156	1.313			
الكلي	الضابطة	17.214	3.446	58	-4.078	0.000
	التجريبية	20.062	1.812			

* دالة عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة (α= 0.05) على التطبيق البعدي للاختبار التحصيليّ الكلي وبعديه، بين مجموعتي الدراسة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست دروس الفقه الإسلاميّ وفق مسرحة المناهج.

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لدرجات طالبات المجموعة التجريبيّة على التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، المتعلّق بالاختبار التحصيلي بأبعاده الثلاثة، كما هو مبين في الجدول (5).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبيّة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيليّ بأبعاده الثلاثة: المفاهيم الفقهيّة، والأحكام الفقهيّة، والكلي؟"

جدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات طالبات المجموعة التجريبيّة على التطبيق القبلي والتطبيق البعدي المتعلق بالاختبار التحصيلي الكلي وبعديه: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية

التطبيق	بعد المفاهيم الفقهية		بعد الاحكام الفقهية		الاختبار الكلي	
	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي**	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي***	الانحراف المعياري
القبلي	5.188	1.574	4.937	1.318	10.125	2.904
البعدي	11.906	0.995	8.156	1.313	20.062	1.812

*العلامة القصوى (15) ** العلامة القصوى (10) *** العلامة القصوى (25)

يتضّح من الجدول (5) ما يأتي:

- بلغ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبيّة على التطبيق القبلي المتعلّق بالمفاهيم الفقهيّة (5.188) بانحراف معياري (1.574)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لها على التطبيق البعدي (11.906) بانحراف معياري (0.995).
- بلغ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبيّة على التطبيق القبلي المتعلّق بالأحكام الفقهيّة (4.937) بانحراف معياري (1.318)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لها على التطبيق البعدي (8.156) بانحراف معياري (1.313).
- أنّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبيّة على اختبار التحصيل الكلي القبلي بلغ (10.125) بانحراف معياري (2.904)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لها على اختبار التحصيل الكلي البعدي (20.062) بانحراف معياري (1.812).

يظهر من الجدول (5) وجود فروقٌ ظاهرية بين المتوسطات الحسابيّة للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي بأبعاده الثلاثة، على التطبيقين القبلي والبعدي، ولفحص دلالة هذه الفروق، تمّ استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق القبلية والبعدية للاختبار التحصيلي وبعديه. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): اختبار Paired Samples t-test لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي الكلي وبعديه: المفاهيم الفقهية، والأحكام الفقهية

أبعاد الاختبار التحصيلي	التطبيق	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية*
المفاهيم الفقهيّة	القبلي	5.188	1.574	31	-16.973	0.000
	البعدي	11.906	0.995			
الأحكام الفقهيّة	القبلي	4.937	1.318	31	- 8.912	0.000
	البعدي	8.156	1.313			
الكليّ	القبلي	10.125	2.904	31	-14.027	0.000
	البعدي	20.062	1.812			

* دالة عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α= 0.05) على التطبيقين القبلي والبعدي لبعدي الاختبار للاختبار التحصيلي، والكلي لطالبات المجموعة التجريبية، لصالح التطبيق البعدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد علاقة ارتباطيّة بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبيّة للمفاهيم الفقهيّة ومتوسط تحصيلهنّ للأحكام الفقهيّة"؟ للاجابة عن السؤال الرابع، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الفقهيّة ومتوسط تحصيلهنّ الأحكام الفقهيّة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الفقهيّة ومتوسط تحصيلهن الأحكام الفقهيّة

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأحكام الفقهيّة المفاهيم الفقهيّة	0.646	0.000*

دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الفقهيّة وتحصيلهنّ الاحكام الفقهيّة كان (0.646) وهو معامل دال إحصائيًا، ما يؤكّد وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بينهما.

مناقشة النتائج

توصلت عملية تحليل محتوى دروس وحدة الفقه الإسلاميّ، المقررة لطلبة الصف السادس الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، إلى قائمة بلغت (15) مفهومًا فقهيًا. ويرى الباحث مناسبة هذه المفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس الأساسي، حيث لوحظ أنّ هناك نوعًا من التكامل بين هذه المفاهيم، لتكوّن وحدة مفاهيمية متكاملة، حيث ركّز المحتوى على البناء المفاهيمي للنشء، وخاصة فيما يتعلق بمفاهيم الصيام والزكاة.

وبيّنت نتائج الدراسة الحالية أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في دروس وحدة الفقه الإسلامي تُعزى لطريقة التدريس، فقد تفوقت المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام مسرحة المناهج على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. كما أظهرت وجود فروقٍ دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابيّة للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي وبعديه بين التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكّد فاعلية مسرحة المناهج في التدريس. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن تعلم طالبات المجموعة التجريبية باستخدام مسرحة المناهج زاد من درجة الانتباه والتركيز والدافعية للتعلم. وهذا ثبت من خلال ملاحظة المعلمة (منفّذة التجربة)، مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي يقلّ بها دور الطالبة وتفاعلها ونشاطها، وبالتالي تقل دافعيتها وانتباهها.

وأسهم تعلّم المجموعة التجريبية باستخدام مسرحة المناهج في توضيح المفاهيم والأحكام الفقهية المجرّدة، وأزال الغموض والتجريد بشكل مشوّق ومُحبّب للطالبات، بأسلوب عمليّ تطبيقيّ، مقارنة بالطريقة الاعتادية التي تعتمد على شرح المعلم المفاهيم الفقهية، وبيان الأحكام بأسلوب نظري.

كما جعل التعلّم باستخدام مسرحة المناهج من الطالبة محور الموقف التعليمي؛ فقد أسهمت في التخطيط، وإعداد، وتنفيذ المسرحيات. وشاركت في عملية التقويم. وهذا عزّز مفهوم التعلّم الذاتي لديها، وزاد من ثقتها بنفسها، واحترامها ذاتها وللأخريات، مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على دور الطالبة المتلقيّة والمستقبلة للمفاهيم والأفكار والأحكام والقيم....إلخ.

والتعلم بالمسرحة يشوّق الطالبات للتعلّم؛ لملاءمته ميولهنّ واتجاهاتهنّ، بخلاف الطريقة الاعتيادية التي تنفر منها الطالبات؛ لعدم ملاءمتها لميولهنّ ورغباتهنّ. وهذا ما أكدته معلمة التربية

الإسلامية (منفذة التجربة). وظهر هذا من خلال التغذية الراجعة والملاحظة التي توصلت لها المعلمة، التي درّست مجموعتي الدراسة.

كما أسهمت مسرحة الدروس في معايشة الطالبات المشكلات الحياتيّة التي يمكن أن تواجههنّ، خاصة تلك المتعلقة بالمسائل الفقهية التي تحتاج منهنّ فهم مفاهيمها الفقهية، ومعرفة أحكامها الخاصة بها.

هذا وقد ظهر اختلاف في البيئة الصفيّة بين مجموعتي الدراسة؛ ففي المجموعة التجريبية، تمّ تنفيذ الدروس في مسرح المدرسة، وهذا يحدّ من روتين الحصّة الصفيّة، ويوفر للطالبات البهجة والسرور، بخلاف المجموعة الضابطة التي درست داخل الغرفة الصفية بطريقة التلقين.

وهذا يؤكد أنّ لمسرحة دروس وحدة الفقه الإسلامي الفاعلية الكبيرة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الكلي لدروس وحدة الفقه الإسلامي المتضمّنة المفاهيم والأحكام الفقهية. فمسرحة المناهج طريقة جديدة لم تعتد عليها الطالبات من قبل. ومعلوم أنّ كلّ جديد يثير لدى الطلبة الدافعية والتشويق والاهتمام والانتباه للمادة المتعلّمة. فهي تسعى إلى خلق بيئة صفيّة تفاعليّة، وتؤكد على الدور الفعال والنشط للطلبة في التعلّم، فيكون دور الطلبة فيها حيويًا وإيجابيًا، أكثر مما هو عليه في الطريقة الاعتيادية التي تعتمد على الدور الأكبر في الحصّة للمعلّم، بينما يكون دور الطالب متلقياً.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة، من مثل دراسة بريك (Break, 2017)؛ وعبد ربه (Abed Rabbuh, 2016)؛ وجمال الدين وآخرون (Jamal Al-Din, et al, 2016)؛ والبحيري وفليفل (Bahiri & Flafell, 2015)؛ وعلي والحربي (Ali & Al-Harbi, 2015)، التي أكدت أنّ لمسرحة المناهج أثرًا إيجابيًا بارزًا في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ومما يدعم النتيجة السابقة، التي أكدت فاعلية مسرحة المناهج في تدريس دروس وحدة الفقه الإسلامي، ما أظهرته النتيجة المتعلقة بالمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ التجربة وبعدها، فكانت النتيجة لصالح التطبيق البعدي، ممّا يؤكّد أنّ تدريس وحدة الفقه وفق مسرحة المناهج له الفاعلية الكبيرة في تحصيل طالبات الصف السادس. فالكيفية التي تقدم بها المعلومات والقيم والمفاهيم الفقهية والأحكام الفقهية من خلال مسرحة المناهج، ربما اختصرت الكثير من الوقت والجهد على الطالبات والمعلمة، وذلك بإيصال المفاهيم والأحكام الفقهية والمعلومات بطريقة جذّابة، ومشوّقة وحماسيّة. وهذا ما لاحظته منفذة التجربة من حماس وشغف لدى الطالبات نحو تعلّم وحدة الفقه الإسلامي. فاستطاعت مسرحة المناهج من علاج نفور بعض الطلبة من دروس وحدة الفقه الإسلامي.

وكشفت نتائج الدراسة الحالية أنّ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تحصيل طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الفقهيّة والأحكام الفقهيّة كانت علاقة ارتباطيّة موجبة ذات دلالة إحصائية؛ ويُعزى ذلك إلى أنّ اكتساب المفاهيم الفقهيّة المتضمنّة في دروس وحدة الفقه الإسلامي المقررة للصف السادس الأساسي، أسهم في معرفة وإصدار الأحكام الفقهيّة للمسائل الفقهية المعروضة على الطالبات. ومن هنا تظهر أهميّة تضمين الأحكام الفقهيّة للمسائل المختلفة في دروس وحدة الفقه المقررة للصف السادس الأساسي؛ لأنها تزوّد الطلبة بالمعرفة الفقهيّة الضروريّة التي تمكنهم من أداء العبادات والمعاملات على الوجه الشرعي المقبول. ومعلومٌ أنّ المعرفة النظرية لتعلّم الأحكام الفقهيّة ليس هو الهدف الأهم، بل التطبيق العمليّ لما يتم تعلّمه، فاكتساب المفاهيم الفقهيّة يُسهم في تطبيق الأحكام الفقهيّة على الوجه الذي يوافق الشرع. وهذا ما أكّده المطرودي (Al-Matrudi, 2017)، حيث بيّن أنّ إتقان المفاهيم الفقهيّة يُعدّ من متطلبات إصدار الحكم الفقهي الصحيح.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- اعتماد مسرحة المناهج في تدريس الفقه الإسلامي؛ لما أثبتته من فاعلية في تحصيل الطالبات.
- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام مسرحة المناهج، وتوظيفها في تدريس الفقه الإسلامي.
- إجراء دراسة حول فاعلية مسرحة المناهج على متغيرات أخرى غير التحصيل، مثل: الدافعية، والتفكير، لدى الطلبة، وفي مختلف فروع التربية الإسلامية الأخر.

References

Holy Quran

Abed Rabbuh, S. (2016). The effect of using curriculum dramatization in remediating mathematics learning difficult and developing the attitudes of the second grade students towards the subject matter. *Mathematics Education Journal*, 19(3), 57–163.

Abu-Mughli, L. & Hailat, M. (2008). *Drama and theater in education: Theory and practice*. Amman: Dar Al Raya Publishing and Distribution.

Abu-Moor, D. (2016). *The Effectiveness of using dramatized curricula in developing values in national education among sixth grades.* Unpublished Master Thesis, The Islamic University–Gaza.

Abu-Shraikh, Sh. (2011). The impact of the use of strategies of multiple intelligence and the six hats in the development of critical thinking skills among students in the tenth basic grade and attitudes towards learning of Islamic jurisprudence in the study of Islamic education. *Education College Journal*, 145, 341–375.

Abu-Tayeh, Kh., Al-Khateeb, O., Kreshan, O. & Sbeheen, E. (2010). The impact of the use of the V-Shape Model on Al-Hussein Bin Talal University students' acquisition of the Jurisprudence concepts in Jordan and the creation of an integrated conceptual structure. *Journal of the Association of Arab Universities*, 55, 197-230.

Al-Brefkani, Kh. (2014). The impact of using Janet Educational Model on acquiring fiqh concepts by the pupils of Islamic secondary school in fiqh and their motivation towards learning it. *Journal of Research College of Basic Education*. 13(2), 265–308.

Al-Bukhari, M. (2001). *Sahih AL-Bukhari*. Mohammed Bin Zuhair Al-Nasser (Ee), Beirut: Dar Touk Al-Najat.

Al-Habbar, N. (2008). The effect of using units method in acquiring juristic concepts among students of Islamic Education Department, Faculty of Basic Education, Mosul University. *Journal of Research of the College of Basic Education*, 7 (4), 66-92.

Al-Harahsha, A. (2011). The impact of teaching Islamic education using the dramatic approach on the development of some religious concepts among fifth grade students in Jordan. *Journal of Scientific Research in Education*, 4 (12), 1031-1052.

Ali, A. (2016). Effectiveness of cooperative learning strategy in teaching of fiqh on the achievement of students of 7th Grade of the primary education. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 5(7), 333–353.

Ali, A. & Al-Harbi, H. (2015). The effectiveness of the dramatization of the curriculum in the development of verbal reading skills. *The Scientific Journal*, (16), 212-244.

Ulaimat, A. (2015). *Theater and drama of the child*. Amman: Dar Wael for Publishing.

Al-Jahimi, A. (2015). The effectiveness of using interactive smart board in teaching fiqh on the achievement, retention, and enhancing motivation towards learning among students of the first medium grade. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8 (4), 1103-1145.

Al-Jallad, M. (2004). *Teaching Islamic Education: The theoretical foundations and practical methods*. Amman: Dar Al Massira for Publishing and Distribution.

Al-Jallad, M. (2006).The Effect of using concept maps in the acquisition of Islamic law concepts and in developing critical thinking skills of students in Islamic education. *King Saud Journal for Educational Sciences and Islamic Studies*, 18 (2), 607-653.

Al-Laqani, A. & Al-Jammal, A. (2003). *Glossary of educational terms knowledge in curricula and teaching methods*. Cairo: The World of Books.

Al-Matrudi, Kh. (2017). The effect of using cognitive conflict strategy in jurisprudence teaching on the correction of the alternative conceptions for jurisprudential concepts and the ability to know some jurisprudential rulings for the third intermediate students in Riyadh. *International Journal for Research in Education*, 41(4), 42-82.

Al-Mazro, A. & Abd Elbari, M. (2016). The effectiveness of a thinking mapping strategy for developing fiqh concepts among first year prepschool students. *The Educational Journal*, 30(118), 347–409.

Al-Mutairi, A. (2011). *The effectiveness of a concept mapping strategy in enhancing saudi preparatory students' fiqh concepts among middle school students in Suadia Arabia*. Unpublished Master Thesis, Cairo University.

Al-Naser, M. (2014). The effect of teaching arabic grammar by using curriculum dramatization approach on achievement and oral and written composition skills for students of the primary sixth grade, *Journal of Educational and Psychological Studies*, 8(1), 150–170.

Al-Sarri, R., Abdul Salam, A., Abu Sitta, M. & Abdo, F. (2012). Effectiveness of a program based on the dramatization of mathematics curriculum in improving the achievement level of students with learning difficulties in the preparatory stage. *Journal of Reading and Knowledge*, (134), 41-62.

Al-Tai, H. (2004). The impact of the use of the learning circle and Hilda Taba model in the acquisition and retention of the concepts of Islamic education for fourth grade students. Unpublished Ph.D. Disseration, Ibn Rushd University, Baghdad.

Al-Tamimi, E. (2013). The effect of using a (vee) shape acquisition of the jurisprudence concepts in the seventh grade in Jordan. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 9(3), 293–306.

Al-Tamimi, E & Al-Tamimi, E. (2016). The effect of multiple intelligences theory-based strategy on achieving the concepts of jurisprudence among 8th grade students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 10 (1), 48-65.

Al-Tuwaijri, A. & Al-Mutairi, N. (2016). Effectiveness of the use of mental maps in the development of jurisprudential concepts among students of the third secondary grade, *Journal of the Faculty of Education.* (3), 174-203.

Al-Zoubi, I. (2014). The effectiveness of the teaching strategy of role-playing on the acquisition of fiqh concepts by the eighth grade students. *Journal of Education*, 28(111), 145–183.

Ayaserah, E. (2015). The effect of using the conceptual maps strategy in the acquisition of concepts of jurisprudence and the development of reflective thinking among a sample of middle school-students in the Kingdom of Saudi Arabia. *An-Najah University Journal for Research*, 29(8), 1434 –1462.

Azizi, I. (2010). *Introduction to Islamic jurisprudence*. Amman: Al Quds Open University Publications.

Bahiri, A. & Filifel, F. (2015). The effect of an educational program using the methodology of curricula associated with kinetic exploratory activities in the acquisition of sensitive perceptions and some principles of children's rights for the first cycle students in basic education, *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts*, 40 (3), 101-132.

Bhagat, Y. (2016). Evaluation of the skills of the students of the department of art education in the dramatized curriculum. *Journal of the College of Basic Education*, 22 (93), 761-784.

Break, F. (2017). The impact of the dramatized curriculum strategy on the development of environmental values and achievement in the social and national education of sixth grade students. *Journal of Educational Sciences*, 25 (1), 351-385.

Cooper, J. (1974). *Measurement and analysis of behavioral techniques*. Columbus, Ohio: Charles E. Morit.

Dickinson, D. (2002). *Learning through the arts: New horizons for learning*. Seattle: New Horizons for Learning.

Dulaimi, N. (2018). *Psychodynamics theater psychology*. Amman: Dar al Radwan for Publishing and Distribution.

Durukan, E. (2012). A asuggestion to use case based learning method in Turkish language education. *International Periodical for the languages*. 7(2), 401–410.

Fares, O. (2015). *The effect of Hilda Taba's strategy on the acquisition of religious concepts for basic ninth grade in Al-Mafraq Governorate*. Unpublished Master Thesis, Al-Albayt University, Jordan.

Hasan, O. (2017). *The effect of using mental map achievement of the jurisprudence concepts in the tenth grade students in Kuwait*. Unpublished Master Thesis, Al- Albayt University, Jordan.

Hasan, S. & Al-Saudi, Kh. (2017). The effect of using Bybee's constructive model on the acquisition of jurisprudence concepts, developing habits of mind and self learning motivation in Islamic education course among eighth basic grade female students in Jordan. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 13 (1), 47–61.

Helles, D. (2008). *Contemporary vision in general teaching principles*. Gaza: Afaq Publishing Library.

Helles, D. & Tayeh, F. (2017). The impact of a suggested program based on multiple intelligences theory in the achievement of doctrinal concepts and deductive thinking among students in the ninth grade. IUG. *Journal of Educational and Psychology Sciences*, 25(2), 1-14.

Inoa, R., Weltsek, G. & Tabone, C. (2014). A study on the relationship between theater arts and student literacy and mathematics achievement, *Journal for Learning Through the Arts*, 10(1), 1–12.

Jamal Al-Din, H., al-Mawafi, A. & Iskandar, R. (2016). Using the method of descriptive curriculum in the development of academic achievement and innovative thinking in the science of the students of the primary seminar. *Education Technology Studies and Research*, 29, 203-229.

Khattab, M. (2010). *Classroom management. educational problems and solutions*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Moore, M. (2004). *Using drama as an effective method to teach elementary students*. Senior Honors Theses. Eastern Michigan University.

Naana, I. & Kilani, A.(2018). The impact of using Marzano model on Islamic jurisprudence (fiqh) acquisition and developing higher-order thinking skills of eighth grade students and their attitudes towards Islamic education in Jordan. *Dirasat*, 45(2), 172-186.

Nawsrah, J. (2010). *Lights on the school stage and the drama of the child*. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.

Qarni, A. (2014). *The effect of using mind mapping in teaching the developed course of Islamic jurisprudence on academic achievement with students of first intermediate level in Jeddah*. Unpublished Master Thesis, Um Al- Qura University, KSA.

Qureshi, A. (2001). *Curriculum and dramatic entrance*. Cairo: The World of Books.

Quzamil, S. (2007). Effectiveness of the use of the introduction of the curriculum dramatization in the teaching of social studies on the development of some life skills among primary school students and their impact on their achievement. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, (121), 46-82.

Rajab, Th. (2004). The effect of using the dramatic approach on the development of the cognitive comprehension skills of the first grade pupils. *Journal of Reading and Knowledge*, (30), 13-58.

Rasheed, A. & Hussein, H. (2014). The impact of the current theater curriculum in the collection of fifth grade students in the primary material rules of the arabic language. *Alfath Journal*, 59, 344-366.

Rayyan, M., Hamdan, I., Qawasmeh, G. & Shibatat, M. (1996). *Methods of teaching Islamic education*. Amman: Al Quds Open University Publications.

Saeed, M. (2011). The effectiveness of the dramatic entrance and the dramatization curriculum in the development of achievement and critical thinking skills in teaching Islamic religious education in the preparatory stage. *Journal of Scientific Research in Education*, 12(3), 817- 850.

Saleem, H. (2011). *Constructing an instructional program based on curricula's dramatization and measuring its effect in developing the concept of citizenship and social communication skill in civil education of basic stage students*. Unpublished PhD. Dissertation, Amman Arab University, Jordan.

Sammor, S. (2011). *The impact of utilizing virtual classes on acquiring concepts of the islamic doctrine related to "immaculacy" and their attitudes toward it*. Unpublished Master Thesis, The Islamic University, Gaza.

Shamalti, O. (2004). *The effect of learning cycle instructional model and concept maps on the acquisition of upper basic stage students of the jurisprudential concepts*. Unpublished PhD. Dissertation, Amman Arab University, Jordan.

Shibani, A. (2001). *Musnad Imam Ahmad Bin Hanbal*. Shuaib Al-Arout et al. (Eds), Beirut: Al-Resala Foundation, 3.

Sindi, S. (2016). The impact of the use of digital storytelling in the development of motivation and the survival of the impact of learning in the teaching of jurisprudence in primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education*, 3, 142-172.

Sun, P. (2003). *Using drama and theatre to promote literacy development: Some basic classroom applications*. ERIC Digest.

The Ministry of Education. (2018). *The conclusion of the school theater festival*. website: www. moe.gov.jo/en/node/23450.

Yousef, F. (2007). *The dramatized of the curriculum*, Egypt: Alexandria Book Center.

Zinedine, H. (2008). *Dramatic education and drama is a means of building human beings.* Beirut: Dar Al Farabi.